@ 197 @ من مرائر الحبل وهي فتله وإحكام عمله ومنه قول امرىء القيس .

(بكل ممر الفتل شد بيذبل %) + الطويل + .

وقال قوم ممن قال إن ذا المرة جبريل معنى ! 2 2 ! ذو هيئة حسنة وقال آخرون بل معناه ذو جسم طويل حسن .

قال القاضي أبو محمد وهذا كله ضعيف .

و ! 2 2 ! مستند إلى ا تعالى في قول الحسن الذي قال إنه لمتصف ب ! 2 2 ! وكذلك يجيء قوله ! 2 2 ! صفة ا تعالى على معنى وعظمته وقدرته وسلطانه تتلقى نحو (الأفق الأعلى) ويجيء المعنى نحوقوله تعالى ! 2 2 ! طه 5 ومن قال إن المتصف ب ! 2 2 ! هو جبريل عليه السلام قال إن ! 2 2 ! مستند الى جبريل واختلفوا بعد ذلك فقال الربيع والزجاج المعنى ! 2 2 ! جبريل في الجو وهو إذ ذاك ! 2 2 ! إذ رآه رسول ا صلى ا عليه وسلم بحراء قد سد الأفق له ستمائة جناح وحينئذ دنا من محمد حتى كان ! 2 2 ! وكذلك هو المراد في هذا القول النزلة الأخرى في صفته العظيمة له ستمائة جناح عند السدرة وقال الطبري والفراء المعنى ! 2 2 ! جبريل .

وقوله ! 2 2 ! يعني محمدا صلى ا عليه وسلم وقد تقدم ذكره في الضمير في ! 2 2 ! وفي هذا التأويل العطف على المضمر المرفوع دون ان يؤكد وذلك عند النحاة مستقبح وأنشد الفراء على قوله .

(ألم تر ان النبع يصلب عوده % ولا يستوي والخروع المتقصف) + الطويل + .

وقد ينعكس هذا الترتيب فيكون (استوى) لمحمد وهو لجبريل عليه السلام واما ! 2 ! 2 فهو عندي لقمة الرأس وما جرى معه .

وقال الحسن وقتادة هو أفق مشرق الشمس وهذا التخصيص لا دليل عليه .

واختلف الناس إلى من استند قوله .

2 ! 2 ! فقال الجمهور استند الى جبريل عليه السلام أي دنا الى محمد في الأرض عند حراء .

وقال ابن عباس وأنس في حديث الاسراء ما يقتضي انه يستند الى ا تعالى ثم اختلف المتأولون فقال مجاهد كان الدنو الى جبريل .

وقال بعضهم كان الى محمد .

و ! 2 2 ! على هذا القول معه حذف مضاف .

أي دنا سلطانه ووحيه وقدره لا الانتقال وهذه الأوصاف منتفية في حق ا تعالى .

والصحيح عندي ان جميع ما في هذه الآيات هو مع جبريل بدليل قوله ! 2 2 ! النجم 13 فإن ذلك يقضي بنزلة متقدمة وما روي قط ان محمدا رأى ربه قبل ليلة الإسراء اما ان الرؤية بالقلب لا تمنع بحال و ! 2 2 ! أعم من (تدلى) فبين تعالى بقوله ! 2 2 ! هيئة الدنو كيف كانت و ! 2 2 ! معناه قدر .

وقال قتادة وغيره معناه من طرف العود إلى طرفه الآخر .

وقال الحسن ومجاهد من الوتر الى العود في وسط القوس عند المقبض .

وقرا محمد بن السميفع اليماني (فكان قيس قوسين) والمعنى قريب من ! 2 2 ! ومن هذه